لك ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبنى ترتحل الليلة أو غدا فسقط مغشيا عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول .

(وإنّي لمُفْنٍ دمعَ عيْنيَ بالبكا ... حِذَارَ الذي قد كان أو هو كائنُ) .

(وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلةٍ ... فراقُ حبيبٍ لم يَبِنْ وهو بائن) .

(وما كنتُ أخشى أن تكون منيّتي ... بكفّيْكِ إلاّ أنّ ما حان حائن) .

في هذه الأبيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون قال وقال قيس .

(يقولون لُبْنَى فتنةٌ كنتَ قبلها ... بخير فلا تَنْدَمْ عليها وطلّقِ) .

(فطاوعتُ أعدائي وعاصيتُ ناصحي ... وأقررْتُ عين الشامت المُتخلّق) .

(وَدِدْتُ وبيتِ ا أنّي عَصَيْتُهم ... وحُمّلت في رِضوانِها كلّ مُوبِق) .

(وكُلّفتُ خوضَ البحر والبحر زاخرٌ ... أَبِيتُ على أثْبَاج موج مُغَرّق) .

(كأنّي أرى الناسَ المحبّين بعدها ... عُصارةَ ماء الحنظل المُتَفَلّق) .

(فتُنكر عيني بعدها كلّ منظَرٍ ... ويكره سمعي بعدَها كلّ منطق) .

قال وسقط غراب قريبا منه فجعل ينعق مرارا فتطير منه وقال .

(لقد نادى الغرابُ ببَيْن لُبْنَى ... فطار القلب من حَذَرِ الغرابِ) .

(وقال غداً تَبَاعَدُ دارُ لُبْنَى ... وتَنْأى بعد ودّ واقتراب) .

(فقلتُ تَعِستَ وَيْحَك من غراب ... وكان الدهرَ سعيُك في تَباب) .

وقال أيضا وقد منعه قومه من الإلمام بها .

صوت .

(ألاَ يا غرابَ البَيْنِ وَيْحَكَ نَبِنّي ... بعلمك في لُبْنَى وأنتَ خبيرُ)